6648 - كيف يمكن أن يستفيد أقربائي من قراءتي

السؤال

أريد أن يستفيد أقربائي الذين توفاهم الله من قراءتي للقرآن . وأيضا فأنا أريد دعاء الله لنفسي ولعائلتي . فما هي الأمور التي ينبغي علي فعلها ، فأنا أعلم أن رفع اليدين ومسح الوجه يعدان من البدعة ؟ وجزاك الله خيرا.

الإجابة المفصلة

الصحيح أن الميت ينتفع بالعبادات البدنية التي يفعلها أقرباؤه الأحياء مع قصد ثوابها له (العبادات البدنية : كالصوم وغيره) وكذلك العبادات المالية : كالصدقة عن الميت ، والعتق عنه . وإن كان بعض ذلك لا يشرع .

يدل على ذلك حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه أنه تصدق ببستانه لأمه التي ماتت فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري ، وغيرها من الأحاديث .

لكن الصدقة عن الميت أفضل من إهداء القراءة له ، وكذا الدعاء له والاستغفار له أفضل من غيرها من الأعمال .

وأنت إذا تصدقت عن قريبك الميت أو دعوت له – أو غير ذلك من الأعمال – انتفع به الميت وكان لك أنت أيضا أجر وثواب وفضل الله واسع .

وأما رفع اليدين عند الدعاء : فليس بدعة ، بل هو سنة من سنن الهدى ، وهو من أسباب إجابة الدعاء ، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن الله تعالى حيي كريم ، يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين " رواه أحمد وأبو داود من حديث سلمان .

وإنما يكره رفع اليدين في مواطن : مثل رفعهما عند دعاء خطيب الجمعة فإنه مكروه إلا إذا استسقى الخطيب في الجمعة فعندها يشرع رفع اليدين فقد صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكذلك لا يجوز رفع اليدين جماعيا أو فرادى بعد الصلاة الفريضة إذ ليس على ذلك مستند .

وأما مسح الوجه أو الصدر أو البدن باليدين بعد الدعاء : فبدعة لا تجوز . والله أعلم.